بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانة نبتدي

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المدققين والفضلاء بركة
ابي عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن
هشام نضر الله تعالى قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن اخلص الجلالة فاتج
البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة على من مدت عليه الفصاحة
رواقها وشدت به البلاغة رطافها المبعوث بالايات الباهرة والحجج
المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين
شدوا الدين وشرف وكرم وبعد فهذه نكت حررتها
على معتمدي المساة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة
لقنابها مسهلة لشواهدها متممة لفوايدها كافية لمن اقتصر عليها
وافية ببغية من جمح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤل ان ينفع
بها كما نفع باصلها وان يبدل الناطرق الخيرات وشبهها انه جواد كريم
رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول
مفرد ع تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة
هو قائلها ويشير الى قوله تعالى ليعلم اعمل صالحا فيما تركت ه وفي الاصطلاح
على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد او لم يدل

1960

كزيد مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء
والدال لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك علام زيد فان كلا من
جزئيه وهما العلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا
فان قلت لم اشترطت في الكلمة الوضع كاثرة من قال الكلمة
لفظ وضع لمعنى مقصود قلت انما احتاجوا الى ذلك لانهم
اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز
عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص ذلك
بالموضوع اغنى في ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما
ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس
البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش
لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان
علماء الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان
ثم نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بالخفض

والتنوين كرجل والحدث عنه كما ضربتُ ش لما بينا ما انحصرت فيه انواع الكلمة
الثلثة شرعتُ في بيان ما يميز بعضه عن كل واحد منها عن قسميه لتتم فائدة ما ذكرته
فذكرت للاسم ثلث علامات علامة مزاولته وهي الالف واللام كالرجل
والغلام وعلامة مؤاخرته وهي التنوين وهو نون زايدة ساكنة تلحق الاخر
لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحيد ومسلمات فهذه ما اشبهها
استدللت بوجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحدث عنه كقام
زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة اضعف العلامات
المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربتُ الاتري انها لا تميل
الا للفعل التنوين والاعراف هما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحدث
عنها فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما سيجيء اخره بسبب الداخلة
عليه كزيد ورجل ومبني وهو خلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام
وأمس في لغة الحجازيين وكاثنى عشر واخواتها في لزوم الفتح وقبل وبعد واخواتها
في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكم وكيف في لزوم السكون
وهو اصل البناء ش لما وقعت من تعريف الاسم بذكر شيء من علامته عقبت
ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت
المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يجيء اخره بسبب ما يدخل

عليه

عليه من العوامل كزيد يقول حاني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى
ان اخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني
ورايت والباء فلو كان التغير في الاخر لتركن اعرابا كقولك في تليل اذا
صغرته فليل واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الاخر
ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه محكي
لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه
الثلثة ليست بسبب العوامل الاترى ان العامل واحد وهو جلست وقد
وجد معه التغير المذكور ولما وقع من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي
يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمة الى اقسامه
اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون
ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين فسم تنفرد عليه هو هؤلاء وان جميع العرب
يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم يختلف فيه وهو حذام وقطام
ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال واسيراذا اردت به البومة
الذي قبل ويمك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا
فيقولون جاءني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول
الشاعر ولوا الرعجاب من اللكايل لما ترك القطاطيب المشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

عليه

ما تجيء

ذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت سوائم فرقتين
بعضهم يعرب ذلك كله بالضة رفعا والفتحة نصبا وجرا فتقول
جاني خدام واعوام وارت خدام ومررت خدام بالفتح والكثير يعطيها
ما كان آخره واوا كياراتم لجبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لقبيلة
على الكثير كالحجازيين وما ليس آخره واوا كخدام وقطام فعربه اعراب ما لا
ينصرف ٥ واما امس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز مبنوه
على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس بالكسر في
الاحوال الثلاثة وقال الشاعر ٥ منع البقاء تقلب الشمس ٥
٥ وطلوعها من حيث لا تمسي ٥ وطلوعها اتم صافية ٥ وغروبها صفر كالورس ٥
٥ اليوم اعلم ما يجيء به ٥ ومضى بفصل قضائه امس ٥
فامس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كاترى وافترقت بنوائم فرقتين
منهم من اعربه بالضة والفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس
وما رايته مذ امس بالفتح قال لقد راث عجبا مذ امسا ٥
٥ عجبا مثل السمالي خمسا ٥ يأكلن ما في رحلهن همسا ٥
٥ لا تزال الله لهن صنيعا ٥ ومنهم من اعربه بالضة رفعا وبالياء
على الكسر نصبا وجرا وزعم الرجاجي ان من العرب من بنى امس على الفتح ٥
وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما ذكرناه معرب غير منصرف

وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امسا
انا وما فرعت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته
باحد عشر واخوانه تقول جاني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت
باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في اخواته الا
اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول
جاني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما اثنتي عشرة فتبني الطاق فتقول ٥
واخواته لاثني ما ذكرنا بعد ان اسمين واثنتين يعربان اعراب المثنى
مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم
ومثلته بقبل وبعد وقد اشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا
مضافين فيعربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد
وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح فاي حديث بعد يؤمنون وقال تعالى في البريا تهم
نبا الذين من قبلهم من بعدنا اهلكنا القرون الاولى **الحالة الثانية**
ان تحذف المضاف اليه وتنوي ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور
ولا يبنيان لنية الاضافة وذلك كقوله ومن قبل ما ادري كل مولى قرابة
يؤمنا ٥ فاعطيت مولى عليه العواطف ٥ الرواية بخفض قبل بغير
تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرا

بالحذف قال الاحذاعنهم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها
فهاما دف ص كما يكتبون س لما ذكرت الوقف على هذه الثلثة
ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان الوقف في المثال
الثلاث تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد
تصور نونا وعن الفراء أن اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا
كتبت بالنون وفرقا بينهما وبين اذا الشرطية والجحايبة وقد تلخص في
كتابه اذن بثلثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل
ص وتكتب الالف بعد واو الجماعة لقالوا دون الاصلية كزيد يدعو
وتتم الالف بان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى وكان اصلها
والقفى والفا ص الياء كرمى والواو كعلم وفي غيرهما والعصى وتكتب امرا لفعل الفعل
كذا بالياء كرميت وعفوت والاسم بالتنية كالعصوين وفتيين س لما ذكرت
هذه المسئلة من مسايل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسايلها
احداهما انهم جوزوا اثبات الواو في قولك زيد يدعو ومنها في قولك
العمر لمن يدعو انزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية
من الالف قصدا للتفرقة بينها الثانية ان من الالفات المنطوق
ما يصور الفا ومنها ما لا يصور يا وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت
ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن يا صورت يا مثال ذلك في النوع

صادفت

والفتى

كذا

الاول اشتري والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى
والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو
دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احببت الي ذكر قانون
يتبين به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل
وسئلت بنا المتكلم او المخاطب فانظر فهو اصله الاترى انك تقول
في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا
اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فانظر فيها فهو اصله الاترى انك
تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان
والقفوان وما احسن قول الشاطبي رضي الله عنه وتثنيته الاسماء
تكشفها وان ردت اليك الفعل صادفتها مثلثا وقال الحريري
رحمه الله اذا الفعل يوما عم عند مجاوزه ما الحق به تا الخطاب ولا
تقف فان تره بالياء يوما فكنه بياء والا فهو بالالف

فصل

سئل عن همزة اسم بكتبها وضم واست وانين وابنم
وايمن وامرأة وستينهن واثنين واثنتين والغلام وايمن
الله في القسم بفتحها او بكسرها في احد عشر وصل اي تثبت ابتداء وحذف وصلا
وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة كاستخرج وامره ومصدره وامر
الثلاثي كاقتل واعزو واغزي بضمهن وامرت وامشوا واذهب بكسر

والثنتان بفتحها

ف

كالبواقي ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول ضبط مواضعها فنقول قد استقر أن الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنة وابنم وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاولى ممن لهن وفي اسمان وابنتان وابنان واثنان وامرأتان وامرتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان خلاف الحج ٥ فان همزاتها قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم النوع الثاني اسماء هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزته قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو أخذ وأكل وأمر والرباعي نحو أخرج وأعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته قطع تقول يا زيد أكرم عمرا وايانا احب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك ٥

اقلاع

أفعل

واستثناء

الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خبر وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف هل وايها قطع نحو امر وأوالت

الفصل الثاني في حركة همزة الوصل

اعلم ان منها ما يجر ابالكسرة في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة ايم بكسر وضم ومنها ما جرى بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما جاء بالفتح والضم وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي فتحها او بكسر همزة ٥ أيمن ومنها ما جر ك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالث ماضيه نحو اقتل اكتب ادخل ودحرج نحو قولنا متاصلا نحو قولك للمرأة اغزري يا هند لان اصله اغزوي يا هند لان اصله اغزوي بضم الراي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستقبال ثم حذفت ٥ لالتقاء الساكنين وكسرت الراي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزري ومثلث قبلها باغزرهي لانبه على ان الاصل اغزوي بالضمير دليل وجوده اذ المرتجد يا المخاطبة وحرج عنه قولك

وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وكان الفراغ منه ساعة عشر الجزم من شهر
سنة لسن وخامسة ومائتي وألف على يد العبد الفقير الراجي عفو ربه الغني ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
نظم منه واي فيه عيبا فستره او خطا فاصلحه ودعا لي ولوالديه بالرحمة وجميع المسلمين

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا
قوة الا بالله
العلي
العظيم

غير ناسف على زمن ينقضي ... ولا متأوه على الزمن الخالي
انا يوم حي الحياة فما عاش ... من الناس من كان الحمى
وليت براح ما فاتني من ... ملذذ ولا بليت
ولا لذة آتي

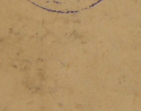

امشوا فانه مبدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء
فاسكنت اليا للاستقبال ترحمت فانقلت الساكنة ترحمت الشين
لتجانس الواو وليس يا ولهذا مثلث به في الاصل لما يكسر من التمثيل
باضرب للتنبيه على انها يا بنين واحدم وانما مثلث باذهب دفعا لوهم
من يتوهم انها اذا ضموا في مثل الكتب ولسروا في مثل اضرب فينبغي
ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة
الثالث وانما لم تفعلوا ذلك لان الياء لما لم تكن في المضارع المبدوء بالهمزة
في حالة الوقف ومنها ما يكسر لاغير وهو الباقي وذلك اصل الباب
وهذا اخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله ومنه
المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
تقربه عين الودود وتكمد به نفس الحاسد الحسود ان يحسدوني فانني
لامهم هتكلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا وما برحوا لهم مابي وما بهم
ومات اكثر ما غبطا بما عندوا انا الذي يجدوني في صدورهم لا ارتقي
صدرا منها ولا ارد والى الله العظيم ارغب ان يحيل ذلك لوجهه العظيم
مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد وان لا يمضنا بؤس
التناد بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى

نهاية المخطوطة